[312] إذا أثمرت، فإذا أثمرت قال الله له: إغرس النوى واصبر واجتهد، فاخبر ذلك للذين آمنوا به، فارتد منهم ثلاثمائة رجل، ثم إن الله يأمر عند ثمرها كل مرة بان يغرسها مرة بعد أخرى الى أن غرسها سبع مرات، فما زال منهم يرتد الى أن بقي بالايمان نيف وسبعون رجلا، فأوحى الله إليه: الآن صفى الحق عن الكدر بارتداد من كانت طينته خبيثة، فكذلك القائم منا فانه تمتد غيبته، ثم تلا (حتى إذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا) (1). وأما الخضر ما طول الله عمره لنبوة قدرها له، ولا لكتاب ينزل عليه، ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله، ولا لامة يلزم اقتدائهم به، ولا لطاعة يفرضها له، بل طول عمره للاستدلال به على طول عمر القائم (عل)، ولينقطع بذلك حجة المعاندين، لئلا يكون للناس على الله حجة. _____ (1) يوسف / 110. (*)

_____